

غيرك، ونزل عُدْرَكَ من السماء!! فدخل عليها ابن الزبير رضي الله عنهما خلفه، فقالت: أثنى عليّ عبد الله بن عباس ولم أكن أحبُّ أن أسمع أحداً اليوم يثنى عليّ، لوددت أني كنتُ نسيّاً منسياً.

## البكاء

### بكاء سيدنا محمد رسول الله ﷺ

أخرج البخاري عن عبد الله رضي الله عنه: قال: قال رسول الله ﷺ: «اقرأ عليّ» فقلت: اقرأ عليك وعليك أنزل؟! فقال: «إني أحبُّ أن أسمع من غيري»، قال: فقرأت سورة النساء حتى إذا بلغت: «فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هواء شهيداً»<sup>(١)</sup> قال: «حسبك». فالتفتُ، فإذا عيناه تذرفان. كذا في البداية (٥٩/٦) وسيأتي بعض قصصه ﷺ في الصلاة.

### بكاء أصحاب النبي ﷺ

#### بكاء أهل الصفة عند نزول آية

أخرج البيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما نزلت: «أقمن هذا الخديث تغجبون وتضحكون ولا تبكون»<sup>(٢)</sup> بكى أصحاب الصفة حتى جرت دموعهم على خدودهم، فلما سمع رسول الله ﷺ جشمهم بكى معهم فبكينا ببيكائه، فقال رسول الله ﷺ: «لا يلعج»<sup>(٣)</sup> النار من بكى من خشية لله، ولا يدخل الجنة مصرٌ على مغيبة، ولو لم تُذبوا لجاه الله بقوم يذبون فيغفر لهم». كذا في الترغيب (١٩٠/٥).

#### بكاء رجل حبشي بين يدي النبي عليه السلام حين تلا آية

وأخرج البيهقي والأصبهاني عن أنس رضي الله عنه قال: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: «وقودها الناس والنجارة»<sup>(٤)</sup> فقال: «أوقد عليها الف عام حتى اخمرت، وألف عام حتى انبضت، وألف عام حتى اسودت، فهي سوداء مظلمة لا يُطفاؤها لها» قال: وبين يدي رسول الله ﷺ رجل أسود، فهتف<sup>(٥)</sup> بالبكاء، فنزل عليه جبريل عليه السلام فقال: من هذا الباكى بين يديك؟ قال: «رجلٌ من الحبشة» وأثنى عليه معروفاً، قال: فإن الله عز وجل

(١) (٤/ سورة النساء / ٤١).

(٢) (٥٣/ سورة النجم / ٥٩ و ٦٠).

(٣) «لا يلعج»: أي لا يدخل.

(٤) (٢/ سورة البقرة / ٢٤).

(٥) «هتف بالبكاء»: رفع صوته بالبكاء.